

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حول الخصومات بين أبناء الجالية المسلمة

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد. النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. اخواني واخواتي الاعزاء. اهلا سهلا بكم في مسجد المركز الطبي في مدينة هيوستن - 00:00:05

اه هذا هو المسجد الجديد نحن في بنائه. كما ترون اخواني واخواتي خلفي هذا المبني الكبير سبعة وتلاتين او تمانية تلاتين الف قدم مربع ويتسع بين الفين الى ثلات الاف مصلي آآ وقد يزداد الى اكثر من ذلك آآ اذا احتاج الامر. وسيكون من - 00:00:20

من اكبر المساجد وفيه صالتين كبار للصلوة في الطابق الثاني سيكون فيه اه مركز او مكاتب جامعة مشكاة الاسلامية دعم هذه الجامعة هذا قسم النساء المصلى الرئيسي للنساء ساحتة حوالي الفين قدم مربع فلذلك نتوقع ان يسع اكثر من - 00:00:41

سبعمية مصلية في هذه القاعة. نحن الان في اه القاعة الثانية للنساء في هذه الغرفة المخصصة لدورس النساء. هذه القاعة الكبيرة وهي حوالي الف وتلتمية قدم مربع. دروس وغيرها من النشاطات الذي يريدون ان يفعلوها في هذا المسجد. وايضا قد تكون ايضا - 00:01:01

مصلى اضافي الى اربعونية مصلي. او غرفة مخصصة للاطفال الصغار. اه وسنملؤها بالالعاب التي تشتريها انفسهم حتى حبهم بزيارة المسجد والبقاء في المسجد. اه هذه قسم الحمامات اه الرجال والنساء ستكون محسومة بالنصف وهو خارج - 00:01:21

مبني خارج المسجد اخواني واخواتي اه لقد مررنا في المصعد والدرج الذي يأخذنا الى الطابق الثاني. وكما ترون هذه القاعة الثانوية للرجال تكون فيها ان شاء الله الطاولات والكراسي المؤهله لهم للجلوس والتشاور وما يحتاجوه من نشاطات. وخلفي هنا المدخل الرئيسي - 00:01:41

مصلى الرئيسي للرجال. اه هذه القاعة الاساسية الرئيسية للمصلى للرجال. اه وهي ثمان تالاف اه قدم مربع وتنسع على الاقل من الف الى الف ومترين مصلي. خلفي اعزائي كما تشاهدون هو المكتب الرئيسي للمسجد. ونحن الان في القاعة - 00:02:06

الثانوية للرجال كما ذكرت سيكون فيها بعض الطاولات آآ الكراسي للجلوس والتباحث بين الرجال ان شاء الله. وايضا آآ تنسع الى اكثر من خمسونية مصلى اذا احتاجنا ان نستعمل هذه المنطقة للصلوة - 00:02:27

اخواني واخواتي هذا هو المصعد وهذا هو الدرج للطابق الثاني وهو خلفي كما ترون اخواني الكرام واخواتي هي مكاتب جامعة مشكاة هذه القاعة الرئيسية في الطابق الثاني ولها عدة استخدامات. طبعا هذه القاعة اكبر من القاعة الرئيسية الموجودة في في الطابق الاول - 00:02:49

وتنسع الى على الاقل الف ومترين الى الف وخمسونية مصلي. على يسارى هي المكتبة الاسلامية ان شاء الله وهي معدة مخصصة لطلاب العلم الاسلامي والشريعة وغيرها من هذه الامور. وايضا اه وراها اه مكتب اخر اه الجامعة ووزي - 00:03:09

اه مكتب لعقود الابحاث الاجتماعات. ومكاتب اخرى للمسجد هذا هو ملعب اه كرة القدم وايضا هو اجتماع لعدة امور تحدث هنا في هذه المدينة مثل الراديو اه وغيرها من هذه النشاطات. فموقع المسجد - 00:03:29

موقع استراتيجي جدا جدا اه كما ترون هناك الملعب وهو من احدى الاساسيات في هذه البلد وايضا في الجهة الاخرى كما ترون امامكم اه المركز الطبي وهو اكبر مركز طبي في العالم. فموقع المسجد موقع استراتيجي ومهم جدا - 00:03:45

اسأل الله عز وجل ان يقدرني واياكم على عمل الخير وفتح هذا المسجد باقرب فرصة ممكنة باذن الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته الله اكبر الله اكبر - 00:04:03
اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدًا رسول الله حي على حي على الفلاح - 00:04:36

حي على الفلاح اكبر الله اكبر اكبر لا الله الا الله لا الله الا الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:06:04

سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا - 00:06:54
يزieg عنها الا هالك. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. ذريته وآل بيته واصحابه والتابعين لهم بحسان الى يوم الدين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:23
ان حديثنا في هذا اليوم حول الخصومات التي تقع بين الجالية المسلمة توا هنا كانت خصومات اسرية امكنت خصومات مالية؟ ام كانت خصومات مهنية اول ما نبادر الى القول به - 00:07:44

والى تأكيده التناصف التلقائي والذاتي الذي ينبغي ان يسود بين المسلمين ان امة التقت على اصل الرضا بالله ريا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا ترجو الله وتخاف عذابه تعلم انها تلاقيه - 00:08:07

تعلم انه اذا كان يوم القيمة يختتم الله على الافواه وتتكلم الابيدين والارجل بما كسب الناس ما اجترحوه في حياتهم امة تعلم ان حقوق العباد فيما بينهم القصاص لا محالة. لا يترك الله منها شيئا. امة تعلم - 00:08:33
ان افسل الناس من يأتي يوم القيمة وعليه تبعات كثيرات فيأخذ اصحاب المزالim من حسناته. فإذا حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فطرح بها في النار. امة تعلم ان من اقطع حق امرئ مسلم بيمينه - 00:08:56

فإن الله جل جلاله يحرم عليه الجنة ويوجب له النار. قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيما من اراك. بذل الحقوق والتناصف. وان تنصف من نفسك معيار التقوى. ليس طول - 00:09:20

ولا طول السجود ولا تتممات بازكار وعلى مسابق. التقوى ان تنصف من نفسك ولو على انفسكم كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولو على انفسكم او الوالدين والاقرئين. ان يكن او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا - 00:09:40
نعم وقد يقالوا لو انصف الناس استراح القاضي وبات كل عن أخيه راضي لو انصف الناس استراح القاضي وبات كل عن أخيه راضي. لقد روي ان ابا بكر ولی عمر ولایة ابن - 00:10:06

القضاء فزل سنة كاملة لا يتخاصم اليه احد. فجاء يستعفي من ابی بکر. فقال المشقة في القضاء ترید ان تستعفي؟ قال لا يا امير المؤمنین. لكن لا حاجة لي في امة - 00:10:25

عرف كل منهم ما عليه من الحق فلم يقصر في ادائه. ما له من الحق فلم يقصر في ادائه وما عليه من واجب فلم يطلب فلم يطالب باكثر منه احب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه - 00:10:42

اذا غاب احدهم تفقوه. اذا مرض عادوه. اذا افتقر اعانونه. اذا احتاج ساعدوه دينهم النصيحة وخلقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ففيه يختصون اذا؟ احياء هذه لاحياء التناصف التلقائي العفوی - 00:11:01

حيث تبذل الحق وانت راض وتنصف من نفسك وانت راض وان تحترس بذلك عند الله سبحانه وتعالى هذا اول الطريق وابل الاستقامة على منهج الله والسعى في اطفاء الحرائق والخصومات التي تكون في اوصاف الجالية المسلمة - 00:11:26
المسألة الثانية لقد قضى الله جرت سنته على طبيعة البشر ان يقع بين الناس ما يقع من احن وخصومات ومنازعات ومن ثم كان لابد للناس من قضاء والابد للناس من امامه ضرة كانت او فاجرة. يا داود ان جعلناك خليفة في الارض - 00:11:48
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب باب شديد بما نسوا يوم

الحساب اذا حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقصيين. وان احكم بينهم بما انزل الله ولا - 00:12:14

اهواءهم عما جاءك من الحق واحذرهم ان يفتتوه عن بعض ما انزل الله اليك. لابد للناس من اماره ومن قضاء مرة كانت الامامة او فاجرة لكي يقام وبها ميزان العدل والقسط بين الناس ليقع بها التناصف من خلال اليات الدولة وقضائها اذا فشلت تناصف التلك - 00:12:37

بين الناس اول معلم في هذا التناصف القضائي ان نعلم ان الحجة القاطعة والحكم الاعلى هو الشرع وحده ان الحال ما احله الله ورسوله ان الحرام ما حرم الله ورسوله ان الدين ما شرعه الله ورسوله. ان قضاء القاضي لا يحل حراما ولا يحرمه - 00:13:00
حلالا. ان فتوى المفتري لا تحل حراما ولا تحرم حلالا. سيد المفترين سيد القضاة بابي هو وامي صلوات ربى وسلمه عليه يقول انما انا بشر وانكم تختصمون الي. ولعل احدهم ان يكون الحن بحجه من بعض. فمن قضيت له بغير حقه - 00:13:28

فاما اقطع له قطعة من النار فليأخذها او ليدعها ان قضاء القاضي لا يحل حراما ولا يحرم حلالا. احذر ان تزيف وعي القاضي بشهود زور او محامي لسن مبطل يستطيع ان يعرض مزلمتك الموهومة امام القاضي ليستدعي - 00:13:53

ثم لصالحك ومن ثم المحامي المسلم ينبغي ان يكون بصيرا فلا يتوكلا في خصومة يعلم ان اطرافها مبطلون انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن - 00:14:20

للخائنين خصيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم. ان الله لا يحب من كان خوالا اثيما. يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. لقد كتب عمر كتابا في القضاء لبابي موسى الاشعري - 00:14:37

قال ان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فالفهم الفهم اذا ادلي اليك. فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاد له قاسي بين الناس في مجلسك ووجهك وقضائك. حتى لا يطمع شريف في جورك ولا يبأس - 00:15:00

من عدلك البينة على من ادعى واليمين على من انكر والصلح جائز بين المسلمين الا وصلاحا احل حراما او حرم حلالا ثم قال له ولا يمنعك قضاء قضيته بالامس ثم راجعت فيه رأيك اليوم وهديت الى رشك ان ترجع الي فان الحق قديم لا يغير - 00:15:24
شيء وان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطن. التحاكم الى غير الشرع من معاقد الزندقة الله جل وعلا سماه نفاقا في كتابه. اذا اتيحت تحاكم الشرعي امامك. ثم عدلت عنه طائعا مختارا - 00:15:53

الى الحوف ويغير ما انزل الله طمعا في لعنة من الدنيا. استمع الى قول الله سبحانه الم تر الى الذي حين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - 00:16:14

وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا فالتحاكم الى الشرع المطهر من معاقد اليمان. والتحاكم الى الباطل والى الطاغوت من معالم الكفر والزندة والظلم والفسق عن امر الله سبحانه وتعالى - 00:16:34

وآآ ان انعدام التحكيم الشرعي على مستوى الدول او المؤسسات او الهيئات لا يسقط هذا الواجب على مستوى الشعوب وعلى مستوى الافراد وفي الصلح وفي التحكيم بداول شرعية من اللجوء الى القضاء - 00:16:57

الوضع وقد قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. وقال تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا واصلح خير. وقد اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:19

في مواريث درست كانت قديمة وليس لها بيات. فاقا اقسم وتوخي الحق ثم استهموا ثم تحالا صلح صلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا بديل. مشروع من اللجوء الى القضاء - 00:17:42

الوضعي الذي تبدل فيه الشريعة وتغير فيه احكام الله. لكن بقيت بقية هل هناك من رخصة للجوء الى القضاء الوضعي عند القضاء؟
نعم الى انعدم البديل الشرعي القادر على رد الحقوق واستخلاص المزالم. فيصبح اللجوء الى القضاء الوادي رخصة. الشرط في هذا - 00:18:11

الا تستحل من احكامه الا ما وافق الشرع ان يكون مقصودك ان تستعدي سلطان القضاء الوضعي لانفاذ الحق الشرعي مرة اخرى
استعداء سلطان القضاء الوضعي لانفاذ الحق الشرعي وانفاذ الحكم الشرعي. فانت تدور مع الشرع حيث دار - 00:18:38

وتدور مع الحق حيث دار ايضا مسألة مهمة اذا قلتم فاعدولوا اثناء الخصومات طوفان من المشاعر جيشان من العواطف تذكر قول الله تعالى اذا قلتم تعدولوا. فيه فرق بين الشكوى والفتوى - 00:19:00

تشتكي عنك الام واجاع يمكن ان تبته لمن شاء حتى تتفرغ الشحنة فتستريح. لكن اذا وقفت في موقف قضاء في مجلس تقاضي لابد ان تحاسب نفسك على كل كلمة تقولها. واعلم ان كل ذلك مستور. وان كل ذلك في كتاب - 00:19:23
لا يضل ربي ولا ينسى. وما من كاتب الا سيفني. ويبقى الدهر ما كتبت يداه فلا تب بخطك غير شيء يسرك في القيمة ان تراه من يقضي بين الناس مسكين حتى الفضيل ابن عياض كان يقول من افتدي بالقضاء - 00:19:43

يجعل يوما للقضاء ويوما للبكاء يبكي على نفسه انه امتحن وانه وضع في هذا الموضوع الذي لا يدرى كيف النجاة منه. حتى قيل لاحد بس كان قد عرضت عليه ولایة القضاء فهرب منها - 00:20:07

قالوا له لو انك تقلدت الولاية واحتسبت فيها الاجر ونويت فيها الخير. فقال الغريق الى متى يقدر ان يسبح؟ انا في وسط المية باسمح لكن اسبح لغاية امتي في لحظة اضعف وانهار واغرق ولهذا روي في بعض النصوص في اسنادها مقال واكرر في اسنادها - 00:20:25

اه مقال لتأتين على القاضي العدل يوم القيمة ساعة يتمنى فيها انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط والقضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة اما القاضي الذي في الجنة فقاض عرف الحق فحكم به فهو في الجنة - 00:20:51
قاضيان اللذان في النار احدهما علم الحق فجار متعمدا وحكم بنقضه. والثاني لم يعلم الحق فقط قضى للناس على جهل. استعجل لم يستوثق لم يتبثت لم يأخذ بالأسباب المشروعة في استيعاب الموقف - 00:21:17

تفهم القضية المعروضة عليه احتبti في الله اختمه بما بدأت به لو انصف الناس استراح القاضي وبات كل عن أخيه راضي اقول قوله هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين - 00:21:37

قوية يا شيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين اه اه تجسس الاسلام اه الحمد لله رب العالمين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:00
اه الله ذفير الله عز وجل ان تميتمهم لانه ذات الله عز وجل الله عز وجل ذات ثكنا في اه قديت والعياذ بالله مسلم صلى الله عليه وسلم بدر التقوى - 00:22:59

دجاج ريلاكس ان هابي وبين ابو بكر واص لخليفة صلى الله عليه وسلم هي عمر بن الخطاب تبلي اجاج عمر ابو بكر يا عمر اه في يفرقوا في قاعد ذنوب - 00:24:30

ابو بكر الله سنة ايات الله انت لستمني ايات اندس الله عز وجل حرام مفتى الله عز وجل صلى الله عليه وسلم سوف نقدم اسم صلى الله عليه وسلم انهيه عليه الصلاة والسلام - 00:25:23

دجاج هو مسلم اه عمر بن الخطاب يعني اه آآ الله عز وجل ومحمد في الطاغوت والله عز وجل انا الحمد لله رب العالمين ذات دار ليه السلكان الله زين - 00:27:28

امانة الله صلى الله عليه وسلم مسلم الله انت شيخ في القاضي ابن عياض هو الله عز وجل الله تيجسس فريسة تصير ده شيخ دجاج آآ الحمد لله رب العالمين والعاقبة - 00:29:44

متفقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد على الـ محمد كما صليت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجيد - 00:32:31

اللهم بارك على محمد وعلى الـ محمد كما باركت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بیننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - 00:32:47

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله في الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا - 00:33:03

واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر ما
ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم
اغفر - 00:33:23

ال المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:33:43 - 00:34:03